

## تفسير السمعي

@ 101 @ .

( ^ كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين ( 42 ) وصدها ما كانت تعبد من دون  
□ إنها كانت من قوم كافرين ( 43 ) قيل هلا أدخلني الصرح فلما رأته حسبته \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* ما قالت . .

وقوله : ( ^ وأوتينا العلم من قبلها ) هذا من قول سليمان أي : علمنا حالها وأمرها  
وحال عرشها قبل أن تعلم . قوله : ( ^ وكنا مسلمين ) أي : مسلمين □ طائعين له . .  
قوله تعالى : ( ^ وصدها ما كانت تعبد من دون □ ) ( أي : صدها عن عبادة □ ما كانت  
تعبد من دون □ ) . .

وقوله : ( ^ إنها كانت من قوم كافرين ) ظاهر المعنى . .  
وقد كانت عربية من ملوك اليمن . وقال بعضهم : قوله : ( أنها كانت من قوم كافرين ) قال  
هذا ؛ لأنها كانت من قوم مجوس يعبدون الشمس . وعن بعضهم : قال معنى قوله : ( ^ وصدها ما  
كانت تعبد من دون □ ) أي : صدها عن عبادة □ نقصان عقلها ، بل ما كانت تعبد من دون  
□ ، لأن الجن كانوا قالوا لسليمان : إن في عقلها [ شيئاً ] . .  
قوله تعالى : ( ^ قيل لها ادخلي الصرح ) الصرح في أصل اللغة هو المكان المرتفع ، ذكره  
أبو عبيد في غريب المصنف وغيره . .

وأما الصرح ها هنا ففيه أقوال : قال مجاهد : هو بركة من الماء ألبس قوارير . .  
وقال الزجاج : الصرح والصرحة والساحة والباحة بمعنى واحد ، وهو الصحن . وعن بعضهم :  
أن الصرح هو القصر ، وقيل : هو البيت . وفي القصة : أن الجن قالوا لسليمان : إن مؤخر  
رجلها كحافر الحمار ، وهي هلباء شعراء ، وكانوا خشوا أن يتزوجها سليمان فتطلعه على  
أسرار الجن ، وكانت أمها جنية ، فأراد سليمان - عليه السلام - أن يرى رجلها ، فأمر  
باتخاذ بركة عظيمة ، وجعل فيها من الحيتان والضفادع